يا إبراهيم ريض على البيت .

قال : فلذلك لا يطوف البيت أعرابي ولا ملك من هذه الملوك إلا رأيت عليه السكينة والوقار .

قال ابن جريج : وقال ابن المسيب : قال علي بن أبي طالب : وكان ا استودع الركن أبا قبيس فلما بنى إبراهيم ناداه أبو قبيس فقال : يا إبراهيم هذا الركن في فخده .

فحفر عنه فوضعه فلما فرغ إبراهيم من بنائه قال : قد فعلت يا رب فأرنا مناسكنا .

أبرزها لنا وعلمناها .

فبعث ا جبريل فحج به حتى إذا رأى عرفة قال : قد عرفت .

وكان أتاها قبل ذلك مرة .

قال : فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال : احصب .

فحصبه بسبع حصيات .

ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين - يعني إبليس - فلذلك كان رمي الجمار .

قال : اعل على ثبير .

فعلاه فنادى : يا عباد ا أجيبوا ا .

يا عباد ا أطيعوا ا .

فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان .

فهي التي أعطى ا إبراهيم في المناسك قوله : لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار قال : كان البيت غثاة - وهي الماء - قبل أن يخلق ا الأرض بأربعين عاما ومنه دحيت الأرض .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي قال : إن ا D أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل فانطلق إبراهيم حتى أتى مكة فقام هو وإسماعيل وأخذ المعاول لا يدريان أين البيت فبعث ا ريحا يقال لها ريح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة من البيت الأول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس .

فذلك حين يقول ا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا القواعد فبلغ مكان الركن قال إبراهيم لإسماعيل : اطلب لي حجرا حسنا أضعه ههنا .

قال : يا أبت اني كسلان لغب .

قال : علي ذلك .

فانطلق يطلب له حجرا فأتاه بحجر فلم يرضه فقال : ائتني بحجر أحسن من هذا .

فانطلق يطلب له حجرا فجاءه جبريل بالحجر الأسود من الجنة وكان أبيض ياقوته بيضاء مثل الثغامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه إسماعيل بحجر فوجد عنده الركن فقال : يا أبت من